

التركيب الداخلي للوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير

د. محمد عرب نعمة الموسوي

م.م. وسام عبود درجال الساعدي

كلية التربية الأساسية / جامعة ميسان

المخلص :

هدف البحث الى التعرف على تطور الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير والوقوف على أهم الخدمات الأساسية والحيوية داخل المسكن ، فضلا عن دراسة النسيج المعماري للوحدات السكنية داخل المدينة ، وقد شهدت منطقة الدراسة تطورا حضريا بعد سنة 2003 ونموا سريعا في أعداد السكان وهذا النمو اوجد في منطقة الدراسة أنماطا متعددة من المساكن تميزت بمستويات مرتفعة من اذ البناء والمادة المستعملة في البناء ، وقد جاءت الدراسة في مبحثين الأول تناول خصائص المسكن والثاني بحث في الخدمات المتوفرة في الوحدة السكنية ، وقد استخدم الباحثان النسبة والتناسب في تحليل الجداول للوصول الى نتائج الدراسة.

مقدمة:

الإنسان في كافة مستوياته لا يستغني عن المسكن، إذ يعد ضرورة هامة ترتبط بحياة الإنسان ، فالسكن يمثل الصيغة الأولى التي يتمكن فيها الإنسان من أن يكيف نفسه مع البيئة، ويقصد بالسكن أيضا الوحدة المعمارية التي تأوي الساكن وتتوفر فيه متطلبات الإقامة والحماية.

إن الاستعمال السكني يمثل مركز الصدارة في نسبة ما يشغله من مساحة ، ولا توجد مدينة بدون مسكن ، وهكذا يمثل الاستعمال السكني أوسع مساحة في جميع مدن العالم بالمقارنة مع ما تشغله الاستعمالات الأخرى داخل المدينة الواحدة، إلا أن الدراسات التي أجريت ، توصلت الى ان الاستعمال يمثل في المعدل ما بين 30-40 % من مساحة المعمورة للمدينة ⁽¹⁾ وقد تزيد النسبة لتتراوح ما بين 30-50% من مجموع المساحة الكلية للمدينة ، وقد تزيد عن ذلك أحيانا ⁽²⁾

وينعكس ذلك على عدد أفراد الأسرة داخل المسكن ، ففي تعداد الإسكان عام 1940 بالولايات المتحدة الأمريكية ظهر أن 80% من مساكن المدينة كانت مخصصة لسكن الأسرة الواحدة في مقابل 11% للأسرتين و 5% للمساكن التي يعيش فيها ثلاثة اسر فأكثر ⁽³⁾.

وغالبا ما تحتل المساكن الجزء الأكبر من مساحة المنطقة الحضرية وتقوم في كل مكان تقريبا ، ولكن بأعداد متفاوتة وعادة ما تكون متراسة في الضواحي السكنية وقليلة في قلب المدن لاسيما التجارية منها ، وان كانت المراكز العمرانية في نشأتها الأولى تهتم بالوظيفة السكنية إلا أن متطلبات السكان تفرض وظائف أخرى تتعلق بالتجارة والصناعة⁽⁴⁾.

هدف البحث

- 1- التعرف على تطور الوحدات السكنية في منطقة الدراسة.
- 2- الوقوف على اهم الخدمات الأساسية والحيوية داخل المسكن.
- 3- التعرف على النسيج المعماري والتركييب الداخلي للوحدات السكنية وصولا الى تحديد أنماط الوحدات السكنية وما للعوامل الطبيعية والبشرية من دور في إظهارها بهذا الشكل وقياس درجة كفاءتها النوعية والكمية.

أهمية البحث

شهدت المدينة تطوراً حضرياً بعد سنة 2003 ونمواً سريعاً في أعداد السكان والمساحة، هذا النمو اوجد في منطقة الدراسة أنماطا متعددة من المساكن تميزت بمستويات مرتفعة من اذ البناء ومادة البناء ، كذلك جاءت الأهمية في كشف وتحليل خصائص المسكن والأبعاد التي يمكن التوصل اليها لتفسير التركيب الداخلي للوحدات السكنية.

مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:-

- 1- هل يوجد تباين في كثافة المساكن وتوزيعها داخل المدينة.
- 2- ما العوامل التي تؤثر في التركيب الداخلي للوحدات السكنية.
- 3- الى اي مدى ساهم ارتفاع المستوى المعيشي في تطور نوعية البناء وتجهيز الوحدات السكنية بالخدمات الأساسية.
- 4- هل للدولة دورا واضحا في تطور نمط بناء الوحدات السكنية.

الفرضيات

بناء على المشكلة المطروحة سلفا ، سيعتمد الباحثان في التحقق من هذه المشكلة في منطقة الدراسة على اختيار مجموعة من الفرضيات هي :

- 1- يوجد تباين في كثافة المساكن وتوزيعها بين حي وآخر داخل المدينة.
- 2- توجد الكثير من العوامل المؤثرة على التركيب الداخلي للمساكن كنوعية مادة البناء ومساحة المسكن الفضاءات الموجودة داخلة ونمط البناء المعتمد ونوعية الإنارة وخدمات المياه والكهرباء.

3- ساهم ارتفاع المستوى المعيشي في منطقة الدراسة الى تطور الوحدات السكنية وتشبيدها وفق الأسس المعمارية الحديثة ، والتوسع بنمط البناء حتى شمل طابق واحد واثنين وثلاث احيانا.

4- كان للدولة دورا في تطور البناء والتوسع في تشييد الوحدات السكنية من خلال القروض العقارية التي منحت لسكان المدينة شأنهم شان سائر المدن الأخرى.

المنهجية المتبعة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، فضلاً عن استخدامها للمنهج التحليلي الذي يعتمد على جمع البيانات والأرقام من مصادرها المختلفة ثم عرضها بالأساليب الإحصائية لغرض الوصول إلى النتائج المطلوبة.

وبما أن المنهج يتحدد وفقاً لمستوى المعلومات المتوفرة وما تتطلبه طبيعة الموضوع والهدف من دراسته وأهميته ، فإن الفرا أكد مثل ما أكد غيره أن هناك منهجين هما الوصفي qualitative والآخر الكمي quantitative ، والذي مال اليه الكثير من الباحثين في العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين⁽⁵⁾.

- أدوات الدراسة ومادتها العلمية :

1- المصادر العلمية:

وهي المراجع المتعلقة بال عمران الحضري والتي تم الاستعانة بها ، سواء كانت كتباً أم رسائل (الماجستير) أم اطاريح (الدكتوراه) كذلك الدوريات والبيانات الإحصائية.

2- الدراسة الميدانية :

من اجل القيام بالدراسة وتحقيق هدفها لا بد من توفر إحصاءات دقيقة عن الوحدات السكنية في المدينة وتركيبها الداخلي والخارجي ، ونظرا لكون البيانات والإحصاءات المتعلقة بهذا الجانب غير متوفرة لذا كان لا بد من الاستعاضة عنها بالاستقصاءات الميدانية من خلال استعمال استمارة الاستبيان التي غطت جميع الأحياء السكنية في مدينة المجر الكبير والبالغ عددها 20 حيا سكنيا متخذين من العينة العشوائية البسيطة كأحدى أنواع العينات سبيلا لذلك وتم توزيع 500 استمارة استبانة تشكل نسبة (5%) من سكان المدينة ، وقد احتوت الاستمارة على (44) سؤالا توزعت على خمسة محاور هي: المسكن والصرف الصحي ومياه الشرب وخدمات الكهرباء والنفايات.

منطقة الدراسة

تقع منطقة الدراسة بين دائرة عرض⁽⁵31,15)،(⁵31,45) شمالا، وبين خطي طول⁽⁵47,16)،(⁵47,15) شرقا.

تقع مدينة المجر الكبير في الجزء الجنوبي الشرقي من السهل الرسوبي، وجنوب شرقي العراق، إذ يحدها من الشمال مركز قضاء العمارة ،ومن الشمال الشرقي قضاء الكحلاء، ومن الجنوب ناحية العدل، ومن الشرق قضاء قلعة الصالح، ومن الشمال الغربي قضاء الميمونة، خريطة (1).

بلغت مساحته الكلية (506) كم² وتشكل هذه المساحة نسبة مقدارها (3,2%) من إجمالي مساحة محافظة ميسان البالغة (16072) كم². وتبعد المدينة 30 كم إلى الجنوب من مدينة العمارة، بلغ سكان المدينة 76365 نسمة حسب تقديرات سنة 2014.

خريطة (١) الموقع الجغرافي لمدينة المجر



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على خريطة مديرية العامة للمساحة 2007

المبحث الاول

خصائص المسكن

أولاً-تطور عدد الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير

من الأهمية بمكان دراسة تطور أعداد الوحدات السكنية في منطقة الدراسة وان مشكلة الإسكان هي حصيلة سنوات من الإهمال وعدم التخطيط السليم ، وإنها ليست مشكلة حياتية فقط ولكنها مشكلة حضارية أيضاً⁽⁶⁾، ولم تظهر أزمة السكن نتيجة للزيادة السكانية فقط بل للتحسن المستمر في مستوى معيشة الأفراد⁽⁷⁾، وتجمع الآراء على أن طبيعة المسكن تعتبر من المتغيرات التي تحدد مستوى المعيشة standard of living بجانب المتغيرات الأخرى كالغذاء والكساء⁽⁸⁾ علاوة على ذلك فهو ليس مكانا للإيواء فقط لكنه وعاء للتنشئة الاجتماعية ومجال إقامة العلاقات الأسرية⁽⁹⁾ وان كانت معظم المدن والمناطق الحضرية في العالم تعاني من نقص في عدد الوحدات السكنية المناسبة، الا أن مشكلة الإسكان تأخذ صوراً عدة ، فهي مشكلة عديدة فيما بين المعروض من الوحدات السكنية وحجم الطلب عليها الذي يحدده سوق الإسكان أو قد تكون المشكلة في توزيع الوحدات السكنية أو عدم توافر مساحات لإقامة المشاريع الإسكانية عليها⁽¹⁰⁾ ، ومن الأمور التي تثير الدهشة حقا في الوقت الحاضر الاعتقاد أن مشكلات الإسكان قد أصبحت من المشكلات العالمية التي يصعب إيجاد الحلول لها، وحازت اهتماما كثيرا من الدول، وقد أخذت الأوضاع السكنية المتدهورة نصيبها من الاهتمام الدولي عندما وصلت حديثا الى الحد الذي تقف منه جنبا الى جنب مع المشكلات الاقتصادية المختلفة مثل البطالة والتضخم ونقص الغذاء⁽¹¹⁾ وعلية فان دراسة خصائص السكن بحاجة الى دراسة متخصصة ومتعمقة وشاملة لكل جوانب الموضوع ، وهذا يتم من خلال دراسة ملكية المسكن ونمط بناءه ومادة بناءه ومساحته ودرجة التزامم وكثافة السكن ومساحة الأراضي التي بني عليها المسكن، ويعد توفر المسكن ضرورة حياتية ملحة لأي أسرة وقد أشار الحنيطي في دراسته الى أن المسكن يعد الى حد كبير جزءا لا يتجزأ من الواقع الاجتماعي ، وعلى هذا فان الحصول على مسكن له اولوية في نفقات الأسرة ، وتوفير المسكن يعد توفيراً لأحد أسباب الاستقرار في الحياة ، لاسيما إذا كان المسكن ملكا للسكان أو ملكا للعائلة⁽¹²⁾.

تشير النتائج النهائية للتعداد العام للسكان عام 1997 الى أن عدد المساكن في مدينة المجر الكبير بلغت 5306 في حين كان عدد السكان 53715 نسمة، بينما ارتفعت أعداد الوحدات السكنية عام 2009 الى 9195 بزيادة مقدارها 3789 وحدة سكنية ذلك لتحسن المستوى المعيشي ، وفي عام 2014 وصل عدد الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير الى 15798 نسمة بزيادة مقدارها 6603 وحدة سكنية عما كانت عليه سنة 2009 اذ ساهمت الدولة في توسع البناء من خلال القروض العقارية التي منحت للسكان جدول (1).

جدول رقم (1) تطور أعداد المساكن في مدينة المجر الكبير

السنوات	السكان	عدد المساكن	مقدار زيادة المساكن
1997	53715	5306	-
2009	76365	9195	3789

6603	15798	85590	2014
------	-------	-------	------

- المصدر: 1-جمهورية العراق:وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات،المجموعة الإحصائية السنوية، محافظة ميسان،2005،ص16
2-لجهاز المركزي للإحصاء، تقديرات سكان محافظة ميسان 2010-2020
3- الدراسة الميدانية لعام 2014

ثانيا- الخصائص العمرانية للوحدة السكنية في مدينة المجر الكبير.

1-عمر الوحدة السكنية

يعد هذا المعيار من المعايير المهمة في الدراسات الأكاديمية التي حاولت أن تصنف الوحدات السكنية حسب عمرها الزمني أو تاريخ إنشائها ، وتكمن أهمية هذا المعيار في وجود اختلاف واضح بين الوحدات السكنية خلال المدة المختلفة بسبب التغير في الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فالوحدة السكنية التي انشأت في مدة زمنية مبكرة تختلف في شكلها وتصميمها عن الوحدات السكنية التي انشأت في المدة الأخيرة، وبذلك يظهر التباين واضح بين تلك الوحدات ، مما يتيح الفرصة للباحث التمييز بينهما اعتمادا على هذا المعيار .

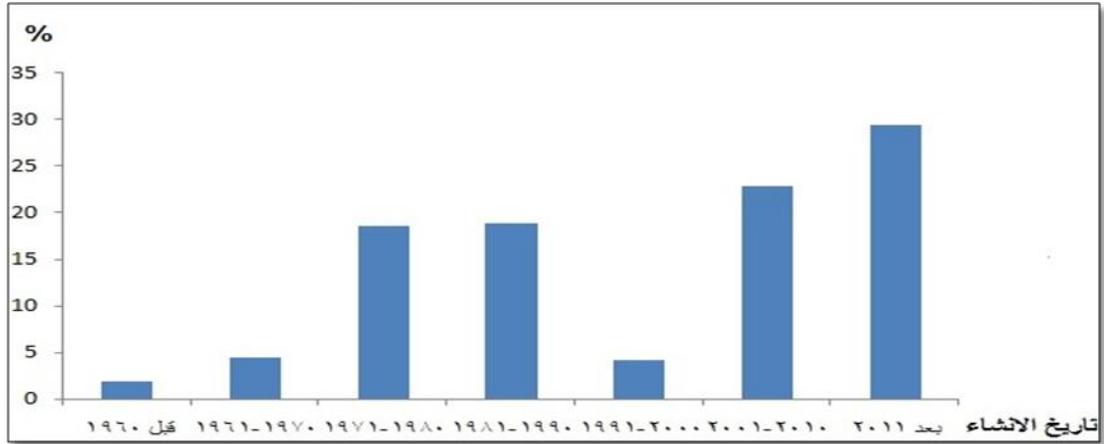
إن لهذا المعيار علاقة مع بقية الخصائص السكنية الأخرى من خلال تأثيره الواضح لاسيما مساحة الوحدة السكنية وعدد الغرف وغرف النوم وعدد الطوابق ومادة البناء، اذ كلما كان البناء حديثا كلما كانت المواصفات المعمارية للوحدة السكنية أفضل، والجدول (2) شكل (1) يوضحان تاريخ إنشاء الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير.

جدول رقم (2) تاريخ إنشاء الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير

تاريخ إنشاء الوحدات السكنية	العدد	%
قبل 1960	9	1,8
1961-1970	22	4,4
1971-1980	93	18,6
1981-1990	94	18,8
1991-2000	21	4,2
2001-2010	114	22,8
بعد 2011	147	29,4
الاجمالي	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2014

شكل (1) تاريخ بناء الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (2)

من دراسة الجدول (2) والشكل (1) يتضح أن الوحدات السكنية متباينة في نسبتها حسب السنوات التي شيدت فيها إذ يلاحظ أن أعلى نسبة سجلت في تاريخ إنشائها كانت بعد سنة 2011 إذ وصلت الى 29,4% ويرجع السبب في ذلك الى تحسن المستوى المعاشي لدى السكان والحصول على قروضا من المصارف للبناء، بينما يلاحظ انخفاض في نسبة تاريخ تشييد الوحدات السكنية قبل سنة 1960، إذ سجلت 1,8% ذلك لانخفاض الكثافة السكانية في ذلك الوقت علاوة على أن اغلب سكان منطقة الدراسة كانوا من العاملين في الزراعة وتربية المواشي لذا كانوا يفضلون السكن في الريف على مركز المدينة، كما يلاحظ ارتفاع نسبة تاريخ تشييد الوحدات السكنية بين المدة 1981-1990 لتحسن المستوى المعيشي إلا أن المدة التي بعد هذا التاريخ توقف تشييد الوحدات السكنية نتيجة للظروف القاسية التي مر بها البلد كالحروب وما أعقبها من حصار اقتصادي أنهك كاهل المواطن ، إلا أنه بعد عام 2003 بدا الوضع الاقتصادي بالتحسن مما صاحب معه التوسع في تشييد الوحدات السكنية ، إذ ارتفعت النسبة للمدة 2001-2010 لتصل الى 22,8% اما بعد سنة 2011 فان النسبة وصلت الى 29,4% وهي اعلى نسبة على مستوى عمر البناء السكني في المدينة نتيجة لتحسن الوضع الاقتصادي وارتفاع دخل المواطن وحصوله على قروض لبناء مسكنه.

2- ملكية المسكن

يقصد به حق الشخص أو الأشخاص في التصرف في المسكن كالبيع والإيجار، الى غير ذلك من أشكال التصرف، وامتلاك الشخص للمسكن يعد من الأمور المهمة لما له من دلالات اجتماعية واقتصادية، وبخاصة في مجتمعاتنا الشرقية⁽¹³⁾.

أظهرت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة المساكن المملوكة في مدينة المجر الكبير شكلت 82,2% في حين نجد 13,8% من الدور مؤجرة ،بينما 4% من المساكن الأخرى تتمثل بالمساكن الحكومية والتجاوز ، جدول (3)، شكل (2).

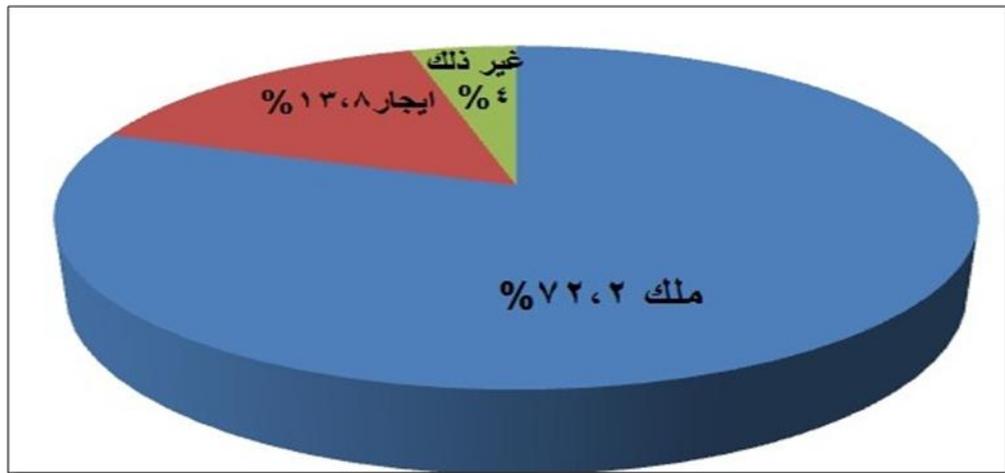
جدول رقم (3) ملكية المساكن في مدينة المجر الكبير حسب العينة التي تم استبيان أفرادها لعام

2014

ت	ملكية المسكن	العدد	%
1	ملك	411	82,2
2	إيجار	69	13,8
3	غير ذلك	20	4
	المدينة	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (2) ملكية المساكن في مدينة المجر الكبير لسنة 2014



المصدر: بيانات الجدول (3)

3- تمويل المساكن

إن كل مواطن يسعى للحصول على مسكن يأويه وعائلته ، فضلا عن أن المسكن يمثل مركزاً يقرب من القدسية وينبع من علاقة الإنسان ببيئته عبر مسيرة الحياة وما فيها من ذكريات قد تعود إلى زمن الأجداد فأن البيت يمثل استثماراً اقتصادياً لمالكه وموقعاً اجتماعياً قياساً إلى الوحدات الأخرى بالمدينة⁽¹⁴⁾ .

لقد دلت نتائج الدراسة الميدانية أن 86% من سكان مدينة المجر الكبير تم لهم بناء مساكنهم ذاتياً ، وقد يكون السبب في ذلك ارتفاع مستوى الدخل ، في حين لجأ 14% من السكان إلى الاستقراض من البنوك ، إذ منح القروض السكنية بفوائد من قبل الدولة للمواطنين يعد تسهياً للبناء ، جدول (4).

جدول رقم (4) تمويل المساكن في مدينة المجر الكبير

ت	تمويل المساكن	العدد	%
1	على الحساب الخاص	430	86
2	قرض حكومي	70	14
	الإجمالي	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2014

4- مساحة المسكن

تختلف المعايير الإسكانية، عند تحديد مساحة المسكن من دولة الى أخرى، ومن مركز عمراني حضري الى مركز عمراني ريفي ، ومن طبقة اجتماعية الى أخرى ، ومن نمط سكني الى آخر ، وقد حددت منظمة الصحة العالمية المساحة الإجمالية المناسبة لسكن أسرة تتألف من 3-5 أفراد بنحو 260,3م² يشكل البناء منها مساحة قدرها 123,3م² ، أما البقية من الأرض التي تبلغ مساحتها 137م² ، فيجب أن تترك خالية لأغراض حديقة ولهو الأطفال وهذه تشكل في المتوسط نسبة قدرها 53% من جملة المساحة⁽¹⁵⁾ .

وقد افترض كريستالر وجود مساحة من الأرض تمد المحلة العمرانية بحاجتها، وانه كلما اتسعت مساحة الأرض المحيطة بالمحلة العمرانية كلما أسهم ذلك في كبر حجمها⁽¹⁶⁾ ، ومن المعلوم أن مساحة المسكن تؤثر على العديد من المرافق ، وعلى مدى توفر بعض التجهيزات ، بل ويعد مؤشراً من المؤشرات الرئيسية للتدليل على الوضع الاقتصادي والمستوى الاجتماعي لصاحب المسكن.

وإزاء ارتفاع تكاليف البناء على مستوى العالم بصفة عامة والعراق بصفة خاصة، فقد تم تحديد الحد الأقصى لما يمكن أن تكون عليه المساحة للشقة بنحو 125م²⁽¹⁷⁾ ويتم هذا التحديد لغرض ترشيد استخدام عنصر الأرض.

ومن دراسة مساكن مدينة المجر الكبير يلاحظ أن هناك تبايناً في مساحة الأرض التي شيد عليها المسكن وذلك تبعاً لعدة عوامل منها مدى وتوفر الأرض السكنية والمستوى الاقتصادي للأسرة وحجمها وأذواقها ثم الفترة الزمنية التي شيد بها المسكن، وقرارات الدولة التي حددت القطع للمسكن مما نتج عن ذلك تداخل بين هذه العوامل المختلفة والتي انعكست آثارها على مساحة الوحدات السكنية في منطقة الدراسة.

تتباين مساحة المساكن التي تم مسحها ميدانياً إذ احتلت المساكن التي تتراوح مساحتها بين 201-250م² - 151-200م² المرتبة الأولى بنسبة قدرها 25,6% و 25,2% على التوالي من مجموع المساكن التي

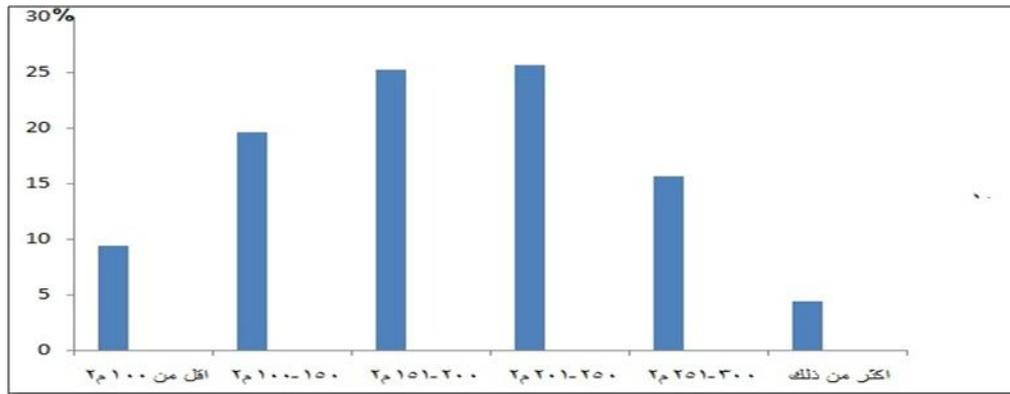
شملت العينة التي تم استبيانها ثلثها المساكن التي تتراوح مساحتها بين 100-150م² بنسبة قدرها 19,6% ثم المساكن ذات المساحة 201-300م² بنسبة قدرها 15,6% وكانت أدناها في المساكن ذات المساحة اقل من 100م² بنسبة 9,4% ، جدول (5) ، شكل (3).

جدول رقم (5) مساحة الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير لسنة 2014

ت	مساحة المسكن	العدد	%
1	اقل من 100م ²	47	9,4
2	100-150م ²	98	19,6
3	151-200م ²	126	25,2
4	201-250م ²	128	25,6
5	251-300م ²	78	15,6
6	اكثر من ذلك	22	4,4
المدينة	-	500	100

المصدر من عمل الباحثان اعتمادا على الدراسة الميدانية

شكل (3) مساحة الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول رقم (5)

5- المساحة المبنية للوحدات السكنية

اما فيما يخص المساحة المبنية المساكن التي تم استبيان ساكنيها اتضح الآتي: شغلت أعلى نسبة من المساحة المبنية لعينة مساكن المدينة من فئة (100 - 125 م²) 38% من إجمالي المساحة المسقوفة مما يدل على أن معظم المساكن في المدينة تتبع النمط الغربي سواء أكانت مساكن مستقلة (منفردة) أو شققاً سكنية بعمارة ، ولوحظ من خلال بيانات الجدول (6) أن النسب تقاربت بين محلات المدينة من هذه الفئة ، إذ كانت نسبة المساحة المسقوفة من فئة (126 - 150 م²) 26% من إجمالي المساحة المسقوفة لمساكن أفراد العينة نظراً لوجود النمط الغربي إضافة إلى الشقق ، مما يعني أن مساحة المساكن معظمها مسقوفة ، بينما شكلت نسبة المساكن المسقوفة لمساكن المدينة من فئة (151-200 م²) ، 22% على مستوى المدينة

بسبب وجود نمط المساكن الفارهه والمساكن ذات الطابقين ، بينما كانت نسبة المساكن من فئة أقل من 100م² 8% على مستوى مساكن المدينة وغالباً ما توجد مثل هذه المساكن خارج مخطط المدينة وهي ذات نمط ريفي صغير كله مقفل في حين كانت النسبة للمساحة المسقوفة من مساكن المدينة من فئة (أكثر من 200 م²) 6% ، هذه المساحة تتحدد غالباً في المساكن الشعبية والشقق وبعض المساكن المحدودة مساحتها والتي تعد في ضمن النمط الغربي بينما تراجعت مساحة المسقوف.

جدول (6) المساحة المبنية للمساكن

ت	المساحة المبنية	العدد	%
1	اقل من 100م ²	40	8
2	100-125م ²	190	38
3	126-150م ²	130	26
4	151-200م ²	110	22
5	اكثر من 200م ²	30	6

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة 2014

6-درجة التزامم

يمكن أن تعبر درجة التزامم (عدد الأفراد في الغرفة) احد أهم الدلائل على المستوى الاقتصادي والوضع الاجتماعي⁽¹⁸⁾ كما أنها تعتبر مؤشراً للتغيرات الديموغرافية داخل المدينة، وان درجة التزامم تعطي مؤشراً للمخططين ، اذ يستدل على الأحياء التي يمكن أن تستوعب سكاناً⁽¹⁹⁾ وهذا يقاس على الأسرة والفرد ، فكلما كان نصيب الفرد من المساحة الكلية للمسكن اكبر قلت درجة التزامم، وكان عدد الأفراد بالنسبة للغرفة الواحدة اقل ، فغالبا ما يدل ذلك على تحسن في الوضع الاقتصادي والاجتماعي لذلك الفرد ولتلك الأسرة ، وان درجة التزامم المقبولة 2فرد/غرفة وقد أظهرت النتائج أن درجة التزامم في مدينة المجر الكبير بلغت 1,8 فرد/غرفة ، وتشير البيانات أن حوالي 8,7% من الأسر في منطقة الدراسة تسكن وحدات سكنية ذات درجة التزامم 2,6% أفراد للغرفة الواحدة.

7-معدلات نسب أشغال الوحدات السكنية

إن عدد الأسر الساكنة في الدار الواحدة قد تباينت فيما بينها اذ نجد أسرة واحدة أو أسرتين أو ثلاثة اسر ومن المؤكد أن عدد الأسر في البيت الواحد في مساحة الدار وموقعه بالنسبة للمناطق التجارية والصناعية والمستوى الاقتصادي للأسرة اضافة الى حجم العائلة والعادات والتقاليد وموقع المنطقة بالنسبة للمناطق المجاورة ، ومن خلال الجدول (7) يظهر أن عدد الوحدات السكنية التي تشغلها أسرة واحدة قد بلغ عددها 401 وحدة سكنية وبنسبة 80,2% أما المساكن التي تشغلها أسرتين فقد وصلت نسبتها الى 13,6% بينما عدد المساكن التي تشغلها ثلاثة اسر فقد وصلت نسبتها الى 6,2% ، ومن خلال ما تقدم يمكن القول

أن المساكن التي تسكن فيها أسرة واحدة هي أكثر ملائمة وراحة نفسية من المساكن التي تحتوي على أسرتين أو ثلاثة أسر لأنه في الأخيرة توجد معوقات كثيرة قد ترتبط بحجم المسكن أو مساحته أو العادات والتقاليد أو الجانب الاقتصادي ، كما يدل على أن العوامل المؤثرة ايجابية مع سكن العائلة الواحدة وسلبية مع غيره وإن سكن العائلة الواحدة أكثر ملائمة من غيرها ، وقد ارتفع عدد الأفراد في سكن العائلة الواحدة إذ بلغت النسبة 74,5% وهذا يعني صغر العائلة وقلة عدد أفرادها في حين بلغت نسبة الأفراد في المساكن التي تشغلها أسرتين 17,5% بينما بلغت اقل نسبة من الأفراد في المساكن التي تشغلها ثلاثة أسر إذ بلغت النسبة 7,8% وها يدل على الزيادة في عدد أفراد العائلة وقد تبين من خلال الدراسة الميدانية ، قلة نسبة الأسرتين والثلاثة في البيت الواحد.

جدول (7) عدد الأسر حسب الوحدة السكنية في مدينة المجر الكبير

عدد الأسر	عدد الوحدات السكنية	%	الأفراد	%
مساكن تشغلها أسرة واحدة	401	80,2	2308	74,5
مساكن تشغلها أسرتين	68	13,6	544	17,5
مساكن تشغلها ثلاثة أسر	31	6,2	243	7,8
المجموع	500	100	3095	100

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة 2014

8- التركيب الداخلي للمساكن

أ- عدد الغرف في المسكن

تتباين أعداد الغرف في مساكن المدينة بسبب تباين مساحة قطع الأراضي السكنية، وعدد أفراد الأسرة، والمستوى الاقتصادي ، وعدد الطوابق في المسكن ، وقد تبين أن 34% من مجموع المساكن على مستوى المدينة تحتوي على ثلاث غرف.

أما المساكن التي احتوت على أكثر من ثلاثة غرف فقد شكلت 53,4% من إجمالي مساكن العينة على مستوى المدينة، بينما كانت نسبتها في المساكن التي احتوت على أكثر من ثلاثة غرف 22,4% وأدناها في المساكن ذات غرفة واحدة 8,4%، جدول (8)، شكل (4).

جدول (8) عدد الغرف بالمساكن التي شملتها العينة على مستوى مدينة المجر الكبير لسنة 2014

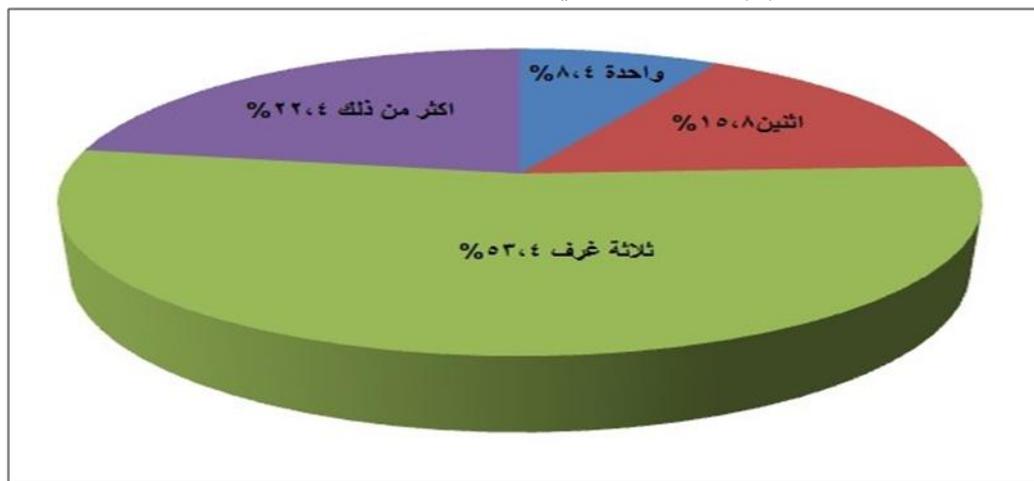
ت	عدد الغرف بالمسكن	العدد	%
1	واحدة	42	8,4
2	اثنتين	79	15,8
3	ثلاثة	267	53,4
4	أكثر من ثلاثة	112	22,4

100	500	-	الاجمالي
-----	-----	---	----------

المصدر الدراسة الميدانية

تمثل حجرة استقبال الضيوف فضاءً مهماً في مساكن مدينة المجر الكبير وقد دلت نتائج الدراسة الميدانية ، أن 85% من المساكن التي شملتها الدراسة تحتوي على صالة استقبال مما يعكس أهميتها في تخطيط مساكن المدينة انسجاماً مع التقاليد الاجتماعية السائدة في البلاد .

شكل (4) عدد الغرف في مساكن مدينة المجر الكبير لسنة 2014



المصدر: بيانات الجدول (8)

ب- المطبخ

احتوت كل مساكن عينة الدراسة على المطبخ مما يبرز أهمية هذا الفضاء في كل منزل ، ويتميز بمساحته الواسعة إذ بلغ في معدلها حوالي 3×4 م² ، وغالباً ما يوجد للمطبخ مدخلان أحدهما يؤدي إلى حجرة المسكن والآخر يؤدي إلى الحديقة وقد يكون بمدخل واحد فقط خاصة بالشقق.

أما بخصوص عدد المطابخ في المساكن التي تم استبيان أفرادها فأتضح من واقع البيانات أن 86% من إجمالي مساكن المدينة تحتوي على مطبخ واحد ، في حين شكلت نسبة المساكن التي تحتوي على مطبخين 8% على مستوى عينة مساكن المدينة ، ومما يلاحظ أن نمط المساكن الفارهة (الفل) أو المساكن ذات الطابقين تحتوي في الغالب على أكثر من مطبخ مساحتها أوسع من مثيلاتها بالشقق والمساكن المفتوحة جدول (9).

جدول رقم (9) المطابخ في عينة مساكن مدينة المجر الكبير لسنة 2014

ت	المطابخ في عينة مساكن مدينة	العدد	%
1	مساكن تحتوي على مطبخ واحد	430	86
2	مساكن تحتوي على مطبخين	40	8
3	أكثر من مطبخين	30	6

الإجمالي	المدينة	500	100
----------	---------	-----	-----

المصدر: الدراسة الميدانية

ج-الحمّام

يمثل أحد الفضاءات المهمة بالمسكن ، إذ لا بد من توفره لجميع مساكن المدينة ومعدل مساحته عموماً يصل إلى 2×3 م² ، وتتباين أعداد الحمامات بالمسكن حسب نمط البناء ، وتعدد الطوابق ، وعدد أفراد الأسرة ، والمستوى المعيشي .

لقد نالت المساكن التي بها حمام واحد 86,4% كأعلى نسبة من إجمالي المساكن لعينة الدراسة في مدينة المجر الكبير، وغالباً ما تتعدد الحمامات في نمط المساكن الفارهة (الفلل) أو المساكن التي تقطنها أكثر من أسرة ، جدول (10) .

جدول رقم (10) عدد الحمامات في عينة مساكن مدينة المجر الكبير

ت	الحمامات في المسكن	العدد	%
1	واحد	432	86,4
2	اثنين	86	13,6
	المدينة	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة 2014

د-المرحاض

من المرافق الأساسية الأخرى التي يجب توفرها في المسكن المرحاض، بل أن توفر هذا المرفق يعد ضرورة صحية واجتماعية وقد دلت الدراسة الميدانية على وجود مرحاض أو مرحاضين بالمسكن، أحدهما داخله والآخر خارجه، والذي عادة ما يستخدمه الضيوف، وقد جاءت المساكن التي احتوت على مرحاضين بالمرتبة الأولى بنسبة 72%، جدول (11).

جدول (11) عدد المراحيض في مساكن مدينة المجر الكبير

ت	المراحيض في المسكن	العدد	%
1	مرحاض واحد	110	22
2	مرحاضين	360	72
3	ثلاثة مراحيض	30	6
	المدينة	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2014

وتبين أن نوعية المرحاض متباينة ، ذلك أن بعض المساكن احتوت على نوعين من المراحيض (شرقي وغربي) وقد جاءت هذه المساكن التي احتوت على مرحاض شرقي بالمرتبة الأولى بنسبة 84% بينما كان الغربي منها 16%.

هـ- الحدائق بالوحدات السكنية :

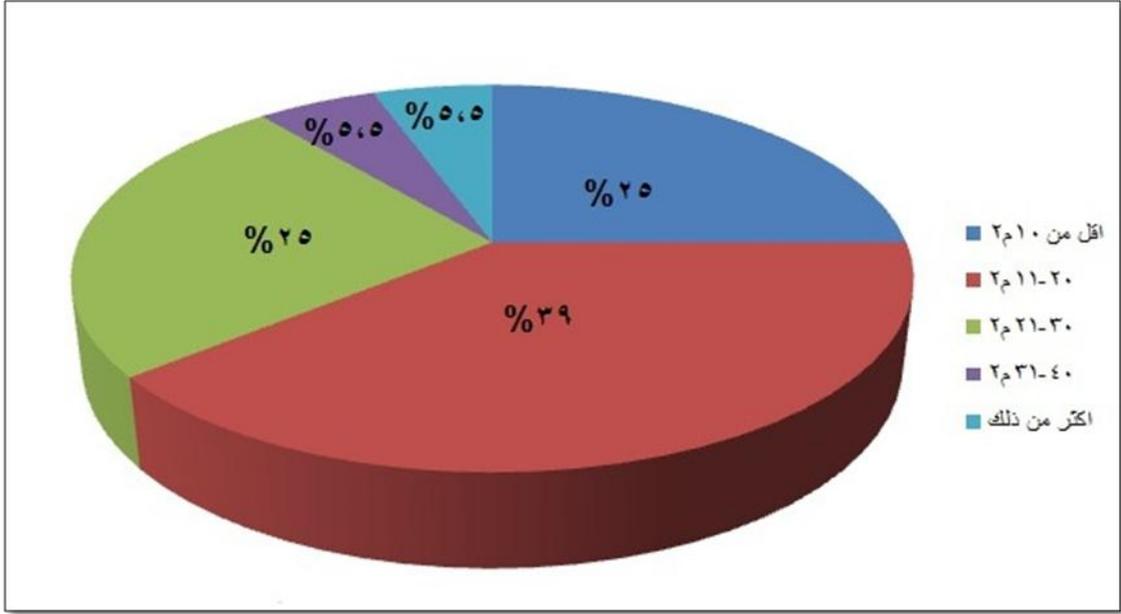
الحديقة بوصفها أحد فضاءات بعض المساكن في مدينة المجر اذ نسبة المساكن التي احتوت على الحديقة بلغت 72% من إجمالي مساكن عينة الدراسة ، وغالباً ما تضي الحديقة منظراً خلاباً على المنزل وتستخدم فضاءاتها عادة للجلوس من قبل العائلة، وتباينت مساحات الحدائق في مساكن مدينة المجر فمن خلال المسح الميداني ظهر أن أعلى نسبة في مساحة الحدائق من فئة (11-20م²) كانت 39% بينما جاءت نسب الحدائق ذات المساحة (اقل من 10م²) و(21-30م²) بالمرتبة الثانية بنسبة 25% على التوالي وجاءت بقية مساحات الحدائق بنسب مختلفة جدول (12) شكل (5).

جدول رقم (12) مساحة الحدائق في مساكن مدينة المجر الكبير لسنة 2014

ت	مساحة حدائق المسكن	العدد	%
1	اقل من 10م ²	90	25
2	11-20م ²	140	39
3	21-30م ²	90	25
4	31-40م ²	20	5,5
5	أكثر من 41م ²	20	5,5

المصدر: الدراسة الميدانية

شكل (5) مساحة الحدائق في مساكن مدينة المجر الكبير لسنة 2014



المصدر: بيانات الجدول (12)

إن تباين في نسب مساحة الحقائق في مساكن مدينة المجر يرجع الى مساحة المسكن ، وأذواق ساكنيه فغالبا ما يفضل سكان الوحدة السكنية وجود حديقة واسعة في المسكن لما لها تأثير على جمالية المسكن وعلى الحالة النفسية لساكنيه.

أما المراب (الكراج) فاغلب مساكن مدينة المجر تحتويه لما له من أهمية خصوصا وان اغلب السكان يملكون سيارات وقد أكد 66% من سكان العينة المدروسة على وجود الكراج في مساكنهم بينما أفاد 34% منهم على عدم وجوده.

9-النسيج المعماري للوحدات السكنية

أ- طراز البناء

تتعدد أشكال المساكن وتتنوع أنماطها فإما تكون على شكل عمارة سكنية تحتوي على عدد من الشقق السكنية او على نمط بناء المساكن الفارمه (الفلل) أو عبارة عن منزل او أي نوع آخر من أنماط البناء المتعددة.

وفي مجتمعنا يحاول رب الأسرة الاستقلال بأسرته في منزل مستقل قدر الإمكان ، وحسب ما يتوفر له من إمكانيات ، فهو يرغب أن يمتلك بيتاً مستقلاً في مدخله ، فضلا عن ذلك فان الدخل يعد من العوامل الأساسية التي تؤثر في نوعية المسكن.

تختلف أنماط المباني ، والمسكن أيضاً ، وخصائصها في المدن، كما أنها تختلف في المدينة الواحدة إذ تظهر أنماط تشترك فيما بينها بصفات وخصائص متميزة تعكس أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي، وقد تختلف هذه الأنماط تبعاً للفن المعماري.

لقد شغلت المساكن ذات النمط الغربي نسبة 42,2% من إجمالي أنماط المساكن في المدينة ، ويرجع السبب في ارتفاع هذه النسبة إلى حداثة حركة البناء في المدينة ونتيجة للاحتكاك الحضاري والتأثر بمظاهر العمارة الغربية وبالنسبة للتأثيرات المناخية على نمط هذا البناء فهي لم تؤخذ بعين الاعتبار، إذ البيت مفتوحاً على الخارج ومتميزاً باتساع الشبائيك وتعدد ما ساعد على دخول الرياح وأشعة الشمس والغبار، وللتقليل من المؤثرات السلبية للمباني تم القيام بإجراءات وقائية تمثلت باستخدام الزجاج الملون والعاكس لأشعة الشمس أو استخدام الألوان الفاتحة لطلاء الجدران قليلاً لامتناع الإشعاع ، وكذلك تم استعمال اللون الأبيض والأسطح الناعمة ولقد أثبتت التجارب حسب ما أشار كمونة أنه بطلاء الجدران باللون الأبيض تنخفض درجة حرارتها من 22.5 م° إلى 16.5 م° ، أما الأسطح الناعمة فيكون امتصاصها للحرارة قليلاً⁽²⁰⁾.
أما من إذ التأثيرات الاجتماعية على الطراز الغربي ، فهي تمثل تصميم مجتمعات تختلف في تقاليدها وأعرافها الاجتماعية ، وعليه فإن إدخالها في مجتمعات أخرى كالمجتمع العربي الذي يختلف في تقاليده وأعرافه الاجتماعية يتطلب التعامل مع هذا الطراز من خلال صيغ التحوير والمعالجات التي أجريت على هذا الطراز الذي يتميز بانفتاحه على الشارع واستغلاله لغرض التهوية والإضاءة كما يظهر في تخطيط مدخل المسكن وأطلاله على الشارع وكذلك في اتساع الشبائيك التي يصل عرضها إلى أكثر من 2,5 م ويظهر أيضاً في عدم الفصل بين حرم الضيوف وحرم العائلة، كذلك يظهر في انخفاض سياج المسكن الخارجي.

أما التأثيرات التقنية على نمط البناء ، فقد ظهر الإقبال من قبل سكان المدينة على المعطيات والأساليب الغربية التي زعزت المعمار التراثي وأساليبه في البناء واختيار المساكن باستخدام الاسمنت المسلح مما زاد من قوة السطح وقدرة هيكل المسكن على تحمل عدة طوابق ، كما استعملت وسائل التكييف الممثلة بالتبريد والتدفئة مما يمثل بالوقت نفسه علاجاً لأخطاء معمارية تجنبت استيعاب متغيرات البيئة ، أما بالنسبة لنمط المساكن الشرقية المحورة فقد جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة 18,2% بينما نمط المنزل الشرقي شكل نسبة 17,4% من إجمالي أنماط المساكن في المدينة، ونسبة نمط الشقق 14,2% والمساكن الفارسة 8% والتي تتميز بعدد الغرف وفخامة البناء والديكورات. جدول (13) شكل (6).

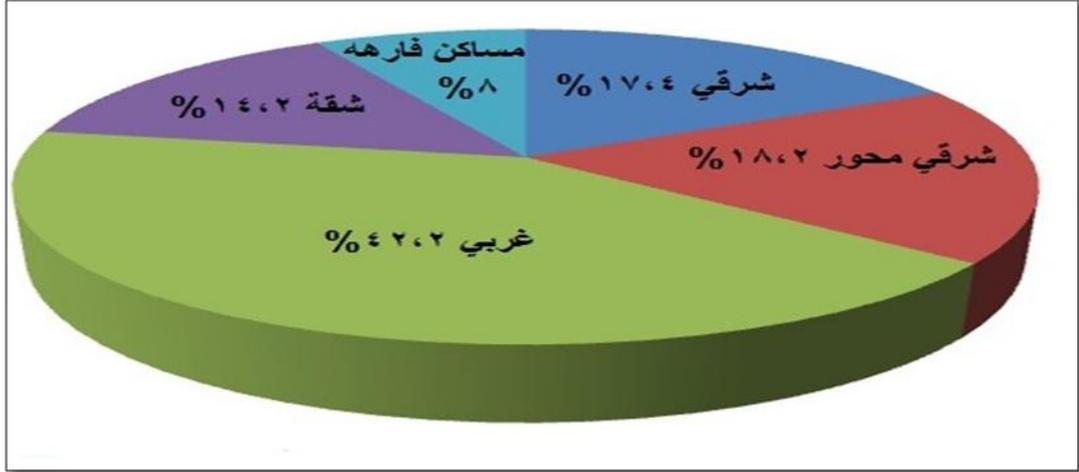
جدول (13) نمط الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير

ت	نمط البناء	العدد	%
1	شرقي	87	17,4
2	شرقي محور	91	18,2
3	غربي	211	42,2
4	شقة	71	14,2
5	منازل فارسه (فلات)	40	8

100	500	-	المدينة
-----	-----	---	---------

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة 2014

شكل رقم (6) نمط الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير



المصدر: بيانات الجدول (13)

ب- مادة بناء المسكن

إن مادة البناء المستعملة في أية مدينة تعد من القضايا المهمة التي تحدد تركيب السكن وصفاته، وقد استعملت في عملية بناء المساكن خلال تطور المدينة مواداً مختلفة مما يبرر متانتها واستعمالها وقلة توصيلها للحرارة ، ويفضل 66% من عينة السكان استعمال الطابوق في البناء نتيجة لوجود معامل الطابوق في محيط المدينة خصوصاً في جنوبها الشرقي ، ونظراً للإنتاج المحلي لهذه المادة رخصت أسعارها وسهل نقلها كما تمتاز بعزلها الحراري صيفاً ، وفيما يخص استعمال البلوك وصلت نسبة المستعملين لهذه المادة في البناء حسب عينة المساكن التي تم استبيانها الى 14% من إجمالي المواد المستعملة على مستوى المدينة لا سيما أن هذا النوع من مادة البناء متوفر اذ وجود المعامل الصغيرة المنتجة للبلوك وبعد اقل جودة من الطابوق الا انه ارخص ثمناً وأسهل نقلاً وأسرع في البناء، جاء بعدها الترمستون بنسبة 10% وهو نوع من الطابوق كبير الحجم وسهل النقل وخفيف الوزن كما انه عازل جيد للحرارة ولأنه يشغل حيزاً كبيراً بالبناء استعمله السكان في منطقة الدراسة .

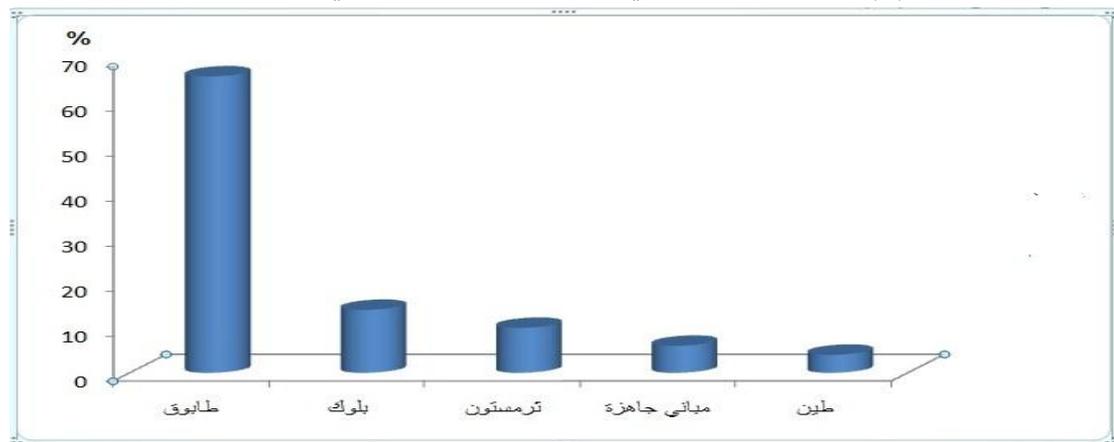
أما المساكن المشيدة من الطين فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة 4% وغالبا ما توجد مثل هذه المساكن بأطراف المدينة والتي تشغل ثنائية ريفية حضرية وغالبا ما تعود ملكية هذه المساكن الى ذوي الدخل المحدود وأحيانا تشيد مثل هذه المساكن على المساحات المتجاوز عليها من قبل بعض السكان، جدول (14) شكل (7) .

جدول (14) المواد المستعملة في بناء الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير لسنة 2014

ت	مادة البناء	العدد	%
1	طابوق	330	66
2	بلوك	70	14
3	ترمستون	50	10
4	مباني جاهزة	30	6
5	طين	20	4
	الاجمالي	500	100

المصدر : الدراسة الميدانية

شكل (7) المادة المستعملة في بناء الوحدات السكنية في منطقة الدراسة لسنة 2014



المصدر: الدراسة الميدانية اعتمادا على بيانات الجدول (14)

د- عدد الطوابق في الوحدات السكنية

تتباين الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير من اذ عدد الطوابق ، فهناك وحدات تتكون من طابق واحد وأخرى من طابقين ، كما في الجدول (15) والشكل (8) التي تشير معطياتها بان الوحدات السكنية ذات الطابق الأرضي بلغ عددها 282 وحدة سكنية اذ شكلت نسبها 56,4% من مجموع الوحدات السكنية التي تم استبيانها في المدينة ، أما الوحدات ذات الطابق الواحد بلغ عددها 171 وحدة سكنية أيضا بنسبة 34,2% ، في حين وصل عدد الوحدات السكنية ذات الطابقين الى 38 وحدة بنسبة 14,8% بينما تراجمت الوحدات السكنية داخل المدينة ذات الثلاث طوابق الى 9 وحدة سكنية مشكلة نسبة قدرها 1,8%.

إن الوحدات السكنية ذات الثلاثة طوابق هي شقق سكنية (العمارات) وتعود قلة هذه الوحدات الى صعوبة الانتقال الى الطوابق العليا لاسيما من قبل كبار السن وما يتطلبه الانتقال الى الطوابق العليا من جهد بدني

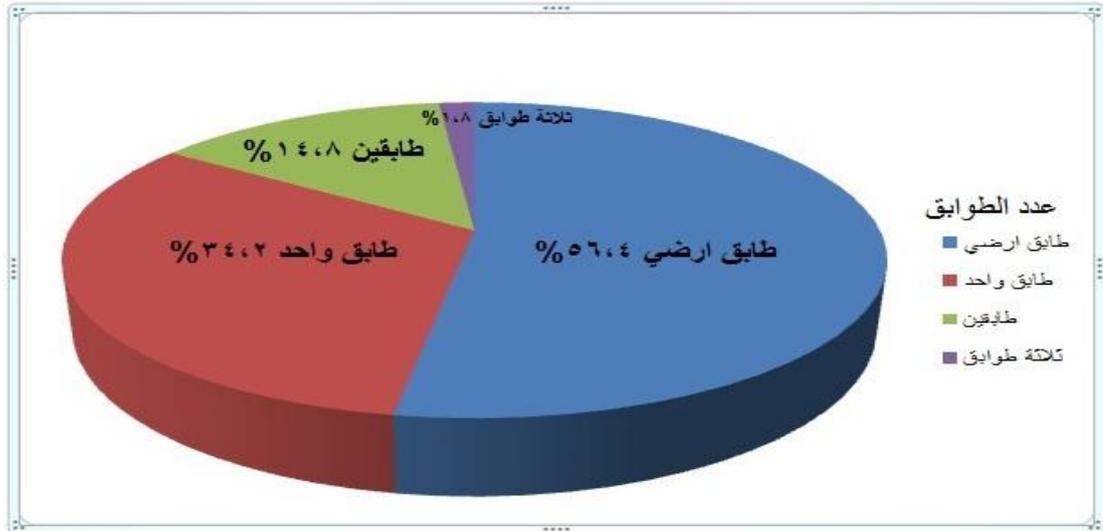
من قبل الساكنين ، الا أن هذه الوحدات بنيت من قبل القطاع الحكومي ، أما الوحدات ذات الطابقين ، اذ شهدت المدينة ارتفاع في مثل هذه الوحدات السكنية بسبب التطور في البناء والرغبة في زيادة عدد الغرف في المنزل علاوة على تحسن المستوى المعيشي لسكان منطقة الدراسة بعد سنة 2003.

جدول رقم (15) عدد طوابق الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير

ت	عدد الطوابق	العدد	%
1	ارضي	282	56,4
2	طابق واحد	171	34,2
3	طابقين	38	14,8
4	ثلاثة طوابق	9	1,8
	الإجمالي	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية لسنة 2014

شكل (8) عدد طوابق الوحدات السكنية في منطقة الدراسة



المصدر: اعتمادا على بيانات الجدول (15)

المبحث الثاني

الخدمات المتوفرة في الوحدات السكنية بمنطقة الدراسة

إن من أهم المؤشرات التي تعكس مستوى المعيشة للسكان مدى توافر المرافق العامة والخدمات الأساسية في المسكن ، وهي خدمات ومرافق ضرورية يجب توفرها من اجل تزويد الوحدات السكنية بشبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي⁽²¹⁾ ، ويواجه المسؤولون في قطاع الإسكان ظاهرة تعدد المرافق والمنافع

العامية amenities التي يجب أن توفر في المباني الحديثة⁽²²⁾ وان النمو المستمر لبعض المدن والمراكز الحضرية يؤدي الى الضغط على الموارد وينتج عنها مشكلات من الصعب إيجاد الحلول لها، لذا لا بد أن يؤخذ بعين الاعتبار إمكانية توفر مرافق في المناطق الحضرية في ضوء عدد السكان الحالي والمستقبلي من أجل العمل على توفير الاحتياجات والخدمات الضرورية للأحياء السكنية في مدينة المجر الكبير.

1- مياه الشرب في الوحدات السكنية

تعد مياه الشرب من أهم الخدمات الأساسية التي يجب توفرها في المسكن ، وان عملية تزويد الوحدات السكنية بشبكات المياه النقية ضرورة يفرضها العصر ، وذلك للمحافظة على الصحة العامة. وتعد شبكة المياه التي تتزود بها الوحدات السكنية في مدينة المجر الكبير غير صالحة للشرب بسبب عدم نقاؤها وغير خاضعة لمواصفات المياه الصحية الصالحة للشرب ، لذا يضطر السكان في المدينة الى شراء المياه الصالحة للشرب ، اذ بلغت أعلى نسبة في الحصول على مياه الشرب لأفراد العينة المدروسة بمدينة المجر الكبير عن طريق الشراء من محطات التحلية والتي يتزود منها السكان عن طريق مركبات نقل المياه اذ بلغت نسبتها 82% بينما أكد 10% من العينة المدرسة أنهم يستخدمون مياه الشبكة العامة ، وأكد 8% من السكان على حصولهم للمياه النقية بواسطة محطات منزلية صغيرة لتحلية المياه ، جدول (16).

جدول (16) مصادر مياه الشرب لمسكن مدينة المجر الكبير لسنة 2014

ت	مياه الشرب	العدد	%
1	البلدية	50	10
2	شراء	410	82
3	محطة منزلية لتحلية المياه	40	8
	الإجمالي	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أما المياه المستخدمة للاستعمالات غير الشرب فهي عادة من شبكة البلدية ، اذ تتزود بها الوحدات السكنية من خط البلدية الى الخزان وقد شكلت نسبة العينة المستعملين لهذا النوع من التوصيلة للمياه 74% بينما أكد 14% من العينة على أنهم يفضلون إيصال المياه من خط البلدية الى خزان ارضي ، وغالبا لا يتوفر لهؤلاء السكان مضخة مياه جدول (17)، وان 58% من العينة يعانون نقصا في مياه الشرب .

جدول (17) الكيفية التي يتم بها تزويد مساكن المدينة بمياه الشبكة العامة لسنة 2014

ت	توصيله المياه	العدد	%
1	من خط البلدية مباشرة	60	12
2	من خط البلدية الى خزان علوي	370	74

3	من خط البلدية الى خزان ارضي	70	14
	الإجمالي	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية

أما نوعية المياه التي تتزود بها الوحدات السكنية من الشبكة العامة ، فقد أكد 42% من العينة على أنها سيئة وأكد 36 % منهم أنها جيدة.

2- الطاقة الكهربائية في مساكن منطقة الدراسة

تعد الكهرباء مرفقا عاما وحيويا لكل المساكن والمحال التجارية ، وتعد عصب الحياة الحديثة ولتوفيرها بالمساكن أهمية كبيرة باعتبارها إحدى وسائل الراحة للإنسان ، وبخاصة انه يستعملها لعدة أهداف في حياته اليومية ، وأهميتها تكاد تساوي أهمية المياه .

تعتبر الطاقة من الأمور الأساسية التي يجب العمل على توفيرها في الوحدات السكنية ، وعلى الرغم من تعدد مصادرها واختلاف مفرداتها ، الا أن الكهرباء أصبحت من المستلزمات الأساسية التي لا غنى عنها بأي حال من الأحوال ، وتوضح هذه الحقيقة في قطاع الإسكان ، فهو من الأنشطة التي تستهلك الكميات المتزايدة منها ، اذ تستحوذ على حوالي 25% من مجمل الاستهلاك العام في الولايات المتحدة، وبنسبة 25% منها في بريطانيا⁽²³⁾ ، غير أن هذه النسبة ترتفع لتبلغ 75% في دول الخليج العربي من مجمل الطاقة المستهلكة لأغراض التبريد في المساكن صيفا على وجه الخصوص⁽²⁴⁾.

وفيما يخص مدى كفاءة الكهرباء في المساكن تبين من الجدول (18) ، أن 62% ممن شملهم الاستبيان أفادوا إنها متوسطة و26% سيئة ، و12% جيدة وهذا التفاوت في النسبة على مستوى المدينة كان نتيجة لرداءة الشبكة الوطنية، أما أكثر الشهور انقطاعا فهو فصل الصيف اذ أكد 96% ممن شملهم الاستبيان على ذلك.

جدول (18) مدى كفاء التيار الكهربائي بالمدينة لسنة 2014.

ت	حالة الكهرباء	العدد	%
1	جيدة	60	12
2	متوسطة	310	62
3	سيئة	130	26
	الإجمالي	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية

3- الصرف الصحي في مساكن مدينة المجر الكبير

يعد توفير شبكة منظمة لخدمات الصرف الصحي في التجمعات السكانية احد أهم ضرورات الحياة، وتوفير مثل هذه الشبكة يحافظ على نظافة البيئة ونقاؤها ، ويساعد على عدم انتشار الأمراض الى الجسم مثل الكوليرا والتيفوئيد والبلهارسيا والديدان وغيرها (25)، كما يساعد نظام الصرف الصحي الجيد على منع تلوث المحاصيل والمنتجات الزراعية، وقد اعتبر أن الصرف الصحي يعد من أكثر الخدمات المرفقية التي رداؤها تؤثر في نظافة المدينة ومن ثم تأثيرها على صحة الإنسان وقد دلت نتائج الدراسة الميدانية أن 84% من المساكن التي شملتها عينة الدراسة توجد بها خدمات للصرف الصحي، اذ مثلت المساكن التي تعتمد على شبكة الصرف الصحي العامة نسبة 81% من إجمالي المساكن، جدول (19).

جدول (19) خدمات الصرف الصحي للمساكن على مستوى المدينة لسنة 2014

ت	خدمات الصرف الصحي	العدد	%
1	شبكة المجاري	340	80,95
2	خزان بالمسكن	60	14,28
3	غير ذلك	20	4,76
	الاجمالي	420	84

المصدر: الدراسة الميدانية

أما المساكن التي لا تتوفر بها خدمات الصرف الصحي فقد شكلت نسبتها 16% واغلب هذه المساكن تترك المياه تتساب الى الشارع أحيانا وبعضها يتم كتصريف سطحي واغلب هذه المساكن تقع على أطراف المدينة.

وبالنسبة لمدى كفاءة شبكة الصرف الصحي في مدينة المجر الكبير فقد مثلت الحالة المتوسطة نسبة قدرها 52% والحالة الجيدة 32% بينما أفاد بعض أفراد العينة أن حالة الشبكة تكاد تكون سيئة وقد مثل هذا الرأي نسبة قدرها 16%، جدول (20).

جدول (20) مدى كفاءة شبكة الصرف الصحي في مدينة المجر الكبير لسنة 2014

ت	مدى كفاءة شبكة الصرف الصحي	العدد	%
1	جيدة	160	32
2	متوسطة	260	52
3	سيئة	80	16

المصدر: الدراسة الميدانية

إن عدم كفاءة تصريف مياه الصرف الصحي تسبب ضررا على الحي السكني هذا ما أكده 76% من أفراد العينة وأكثر الضرر يكون في فصل الصيف.

وفي اغلب الحالات فان الخزان الخاص بالمياه الثقيلة يفرغ على حساب صاحب المسكن هذا ما أكده أفراد العينة بينما بعض الوحدات السكنية المعتمدة على الخزان الخاص يلجؤون للبلدية لتفريغ هذه الخزانات نظير رسوما اقل ، أما مياه الأمطار فيتم تصريفها بواسطة شبكة المجاري الخاصة بالأمطار وقد احتل هذا الرأي نسبة قدرها 62,2% من مجموع العينة التي تم استبيان أفرادها بينما اكد 17,8% ممن تم استبيانهم على أن مياه الأمطار تتساقب الى الشارع بسبب عدم وجود شبكة مجاري المياه وغالبا ما توجد مثل هذه الحالات في ضواحي المدينة، في حين أجاب 6,4% من أفراد العينة على أن مياه الأمطار تتساقب الى خزانات الصرف الصحي، وأحيانا لا تدخل مياه الأمطار الى المسكن لأنه مقفل ،جدول (21).

جدول (21) طرق تصريف مياه الأمطار في مدينة المجر الكبير

ت	تصريف مياه الأمطار	العدد	%
1	شبكة المجاري	311	62,2
2	تساقب الى الشارع	89	17,8
3	الى خزان الصرف الصحي	32	6,4
4	لا تدخل المياه للمنزل	38	7,6
5	غير ذلك	30	6
الإجمالي	المدينة	500	100

المصدر: الدراسة الميدانية لعام 2014

4- طرق التخلص من النفايات في الوحدات السكنية

إن تجميع القمامة والتخلص منها خدمة يتم من خلالها المحافظة على مظهر المدينة ونظافتها وتوجد في مدينة المجر الكبير خدمات جمع القمامة وغالبا ما توضع في حاويات بلاستيكية صغيرة مجاورة للوحدات السكنية ثم تنقل إلى أماكن تجمع النفايات خارج المدينة ليتم حرقها بعد ذلك ،ومن الضروري وضع خطة للاستفادة من هذه الفضلات بحرقها والاستفادة من طاقتها، ولعل الطريقة التي اتبعتها مدينة شيدام في هولندا تعد من الطرق المفيدة في تحويل القمامة إلى عجينه تخمر لمدة ستة أيام تقريبا فتصبح سمادا يستفاد منه في تسميد الأراضي الزراعية⁽²⁶⁾.

وقد يحتاج الوقت إلى أقل من ستة أيام في مدينة المجر الكبير لاختلاف مناخها عن هولندا وقد بين خير في هذا السياق أن كل طن من الفضلات يعطي حوالي 750 كغم من السماد المتماصك⁽²⁷⁾.

وقد دلت نتائج الدراسة الميدانية أن 100% من مساكن المدينة تتوفر لها خدمات جمع القمامة، وغالبا ما يتم التخلص منها عن طريق الحاويات، أو عمال النظافة.

-النتائج-

- 1-إن اغلب الوحدات السكنية في منطقة الدراسة بنيت من مادة الطابوق بنسبة 66% تلتها مادة البلوك بنسبة 14% ثم الترمستون بنسبة 10%
- 2- إن نسبة 25,6% و 25,2% من الوحدات السكنية مساحتها تراوحت بين 201-250م² و 151-200م² على التوالي وبنسبة 19,4% مساحتها بين 100-150م² وبنسبة 15,6% مساحتها بين 201-300م² وبنسبة 9,45% اقل من مساحة 100م².
- 3- أكثر من نصف الوحدات السكنية تتكون من طابق ارضي وبنسبة 56,4% والوحدات التي تتكون من طابق واحد شكلت نسبة 34,2% ، أما الوحدات التي تتألف من طابقين شكلت نسبة 14,8% بينما كانت نسبة الوحدات التي تتألف من ثلاثة طوابق 1,8%.
- 4-حاز نمط البناء الغربي في الوحدات السكنية على المرتبة الاولى بنسبة 42,2% بينما جاء نمط الشرقي المحور بالمرتبة الثانية وبنسبة 18,2% تلاها النمط الشرقي بنسبة 17,4% ثم نمط الشقق بنسبة 14,2%.
- 5- تعد مساهمة المشاريع الحكومية للإسكان والمصرف العقاري قليلة ومحدودة.
- 6- اغلب المساكن في منطقة الدراسة هي ملك لشاغليها.
- 7- تتوفر خدمات الصرف الصحي بنسبة 84% في مساكن منطقة الدراسة .

-التوصيات-

- 1- دعم المواطن بالقروض وبدون فائدة للاستفادة من الخدمات المتوفرة وتقليل التوسع المساحي الافقي للمدينة.
- 2- زيادة نشاط مؤسسات الدولة ذات العلاقة بالسكن من اجل معالجة العجز السكني في المدينة من خلال توفير قطع سكنية ومواد بناء بشكل مدعوم.
- 3-الاهتمام بالبناء العمودي لتقليل الواسع المساحي للمدينة وتقليل كلفة الخدمات الواجب توفرها.
- 4- تحسين خدمات الكهرباء للمواطنين من خلال منع المتجاوزين على الشبكة الوطنية وتوفير محولات للجمعات السكنية داخل أحياء المدينة.
- 5- توفير المياه الصالحة للشرب من خلال بناء محطات تحلية.
- 6- تحسين شبكة المجاري وصيانتها بشكل دوري لمنعها من الطفح.

الهوامش

- 1- عبد الرحمن محمود الحياوي ، التركيب الوظيفي لمدينة السلط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، 1996 ، ص 89.
- 2- عبد الكريم ناصر العشراوي ، جغرافية المدن ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 2008 ، ص 56.
- 3-Ratcliff,Richard U, Internal Arrangement of Land Use,in mayer and Kohn,eds.london,p417.
- 4-محمود عصفور والبدوي السعيد، الدراسة الميدانية في جغرافية العمران ، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة،1983،ص74.
- 5- محمد الفرا ، مناهج البحث في الجغرافية بالوسائل الكمية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1987 ، ص128.
- 6-صبري فارس الهيتي، جغرافية المدن ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002،ص53.
- 7-عبدالله ابو عياش واسحق قطب ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية ط1، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1980 ، ص198.
- 8-Nevitt,Aclam Adeia.(ed) ,The Economic of Housing,London:macmillan and company Limited,1967,p191.
- 9-عبدالرؤوف عبد العزيز الجرداوي ، الإسكان في الكويت ،شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، 1977،ص27.
- 10-يحيى عيسى الفرحان وآخرون ، جغرافية العمران ، منشورات جامعة القدس المفتوحة،2007،ص242.
- 11-Dakhil,H. fanidi ural ,oktay and Tewfik, fmoneer.(eds). (Housing problems in Develophng countries) vol.1,New York : John wiley and Sons, 1968,p251.
- 12- احمد علي إسماعيل ، دراسات في جغرافية المدن ، ط4 ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1988 ، ص 233.
- 13- اسماعيل ابراهيم الشيخ درة ، اقتصاديات الإسكان ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب شهرية ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1978،ص19.
- 14- عبدالرؤوف عبد العزيز الجرداوي ، الإسكان في الكويت، مصدر سابق ، ص32.
- 15- H. Jones ,E. Towans and Cities, London,1969.p,85.
- 16- ميلاد حنا ،أريد سكناً، مشكلة لها حل ، مكتبة روز يوسف ، القاهرة ، 1978 ، ص97.
- 17-صلاح الجنابي، العوامل المؤثرة على التركيب الداخلي لمدينة الموصل ، الجمعية الجغرافية، العدد 37، كلية الاداب، جامعة بغداد، لسنة 1998،ص187.
- 18- عبدالحكيم ناصر العشراوي،جغرافية المدن ،المكتب الجامعي الحديث ،2008،ص260
- 19- عبدالرزاق عباس الحسني ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1977 ، ص 65.

- 20- حيدر عبدالرزاق كمونة ، تأثيرات اشعة الشمس على تخطيط وتصميم المناطق السكنية ، افاق عربية ، العدد الاول ، السنة الخامسة ، بغداد ، 1979 ، ص105 .
- 21- سعد خليل القزيري، التحضير والتخطيط في ليبيا، منشورات مكتبة العمارة والاستشارات الهندسية ، بنغازي ، 1992 ، ص198 .
- 22- جبر عطية جودة، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1989 ، ص 194 .
- 23- عبد الرحيم الفلايين، التحضر وعوامل نمو المدن ، مجلة المدينة العربية ، العدد 31 ، منظمة المدن العربية ، الكويت ، 1988 ، ص75 .
- 24- سعود عياش ، دور مصادر الطاقة البديلة في تصميم المساكن وتقليل استهلاكها من الطاقة ، ندوة الخبراء العرب حول التخطيط للإسكان والمستوطنات البشرية في البلدان العربية ، ط1، المعهد العربي للتخطيط، وزارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبتترول ، الدوحة ، 1980 ، ص9 .
- 25- حسن الخياط ، التركيب الداخلي للمدن ، مجلة الأستاذ ، المجلد الثاني عشر ، دار الجمهورية ، بغداد ، 1964 ، ص24 .
- 26- Van Liere, W. J., The Soil Associations of The Basin of Damascus and Surroundings, Report 1969,p88
- 27- صفوح خير، مدينة دمشق دراسة في جغرافية المدن ، دمشق ، 1969 ، ص165 .
- اولا-المصادر العربية
- 1- ابو عياش، عبدالاله واسحق قطب ، الاتجاهات المعاصرة في الدراسات الحضرية ط1، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1980 .
- 2- إسماعيل، احمد علي ، دراسات في جغرافية المدن ، ط4 ، دار الثقافة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، 1988 .
- 3- الجرداوي، عبدالرؤوف عبد العزيز ، الإسكان في الكويت ،شركة كاظمة للنشر والترجمة والتوزيع ، الكويت ، 1977 .
- 4- الجنابي، صلاح، العوامل المؤثرة على التركيب الداخلي لمدينة الموصل ، الجمعية الجغرافية، العدد 37، كلية الاداب، جامعة بغداد، لسنة 1998 .
- 5- جودة، جبر عطية، الوظيفة السكنية لمدينة الكوت ، دراسة في جغرافية المدن ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، 1989 .
- 6- الحسني، عبدالرزاق عباس ، جغرافية المدن ، مطبعة اسعد ، بغداد ، 1977 .
- 7- حنا، ميلاد ،أريد سكناً، مشكلة لها حل ، مكتبة روز يوسف ، القاهرة ، 1978 .

- 8- الحيارى، عبد الرحمن محمود ، التركيب الوظيفي لمدينة السلط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مقدمة إلى كلية الدراسات العليا في الجامعة الأردنية ، 1996.
- 9- الخياط، حسن، التركيب الداخلي للمدن ، مجلة الأستاذ ، المجلد الثاني عشر ، دار الجمهورية ، بغداد ، 1964.
- 10- خير، صفوح ، مدينة دمشق دراسة في جغرافية المدن ، دمشق ، 1969.
- 11- الشيخ درة، اسماعيل ابراهيم، اقتصاديات الإسكان ، عالم المعرفة ، سلسلة كتب شهرية ، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، 1978.
- 12- العشاوي، عبد الكريم ناصر ، جغرافية المدن ، المكتب الجامعي الحديث ، القاهرة ، 2008.
- 13- العشاوي، عبد الحكيم ناصر، جغرافية المدن ، المكتب الجامعي الحديث ، 2008.
- 14- عصفور، محمود والبدوي السعيد، الدراسة الميدانية في جغرافية العمران ، مكتبة الانجلومصرية، القاهرة، 1983.
- 15- عياش، سعود ، دور مصادر الطاقة البديلة في تصميم المساكن وتقليل استهلاكها من الطاقة ، ندوة الخبراء العرب حول التخطيط للإسكان والمستوطنات البشرية في البلدان العربية ، ط1، المعهد العربي للتخطيط، وزارة شؤون الموظفين بوزارة المالية والبتترول ، الدوحة ، 1980.
- 16- الفراء، محمد ، مناهج البحث في الجغرافية بالوسائل الكمية ، وكالة المطبوعات ، الكويت ، 1987 .
- 17- الفرحان، يحيى عيسى وآخرون ، جغرافية العمران ، منشورات جامعة القدس المفتوحة، 2007.
- 18- الفلايين، عبد الرحيم ، التحضر وعوامل نمو المدن ، مجلة المدينة العربية ، العدد 31 ، منظمة المدن العربية ، الكويت ، 1988.
- 19- القزيري، سعد خليل، التحضير والتخطيط في ليبيا، منشورات مكتبة العمارة والاستشارات الهندسية ، بنغازي ، 1992.
- 20- كمونة، حيدر عبدالرزاق ، تأثيرات اشعة الشمس على تخطيط وتصميم المناطق السكنية ، افاق عربية ، العدد الاول ، السنة الخامسة ، بغداد ، 1979.
- 21- الهيتي، صبري فارس، جغرافية المدن ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2002.

ثانيا -المصادر الاجنبية

- 1-Dakhil,H. fanidi ural ,oktay and Tewfik, fmoneer.(eds). (Housing problems in Develophng countries) vol.1,New York : John wiley and Sons, 1968.
- 2- H. Jones ,E. Towans and Cities, London,1969..
- 3-Ratcliff,Richard U, Internal Arrangement of Land Use,in mayer and Kohn,eds.london.

- 4- Van Liere, W. J., The Soil Associations of The Basin of Damascus and Surroundings, Report . 1969,p88
5-Nevitt,Aclam Adeia.(ed) ,The Economic of Housing,London:macmillan and company Limited,1967.

بسم الله الرحمن الرحيم

قسم الجغرافيا

كلية التربية الأساسية

جامعة ميسان

استمارة استبيان

ملاحظة : يرجى عدم كتابة الاسم:

اخي المواطن نود منك الاجابة على اسئلة هذا الاستبيان بكل صدق وصراحة، اذ ان المعلومات التي تقدمها تستخدم في الاغراض العلمية والبحثية وسيكون لها قيمة في نتائج هذا البحث، كما ستكون موضع شكرنا وتقديرنا.

اولاً: المسكن.

- 1- نوع السكن: منزل شرقي () شرقي محور () غربي () شقة () فيلا () .
- 2- عدد الطوابق: ارضي () طابق واحد () طابقين () ثلاثة طوابق () .
- 3- مساحة المسكن: اقل من 100م² () من 100م² - 150م² () من 151م² - 200م² () من 201م² - 250م² () من 251م² - 300م² () اكثر من ذلك () .
- 4- مساحة المسقوف: اقل من 100م () من 100م - 125م () من 126م - 150م () من 151م - 200م () اكثر من ذلك () .
- 5- عدد الحجرات: واحدة () اثنتين () ثلاثة () اكثر من ذلك () .
- 6- عدد غرف النوم: واحدة () اثنتين () اكثر من ذلك () .
- 7- مساحة صالة الجلوس: 16م () من 17م - 20م () من 21م - 24م () اكثر من ذلك () .
- 8- عدد المراحيض بالمسكن: واحدة () اثنان () اكثر () .

- 9- نوع المراحلص: شرقي () غربي () .
- 10- عدد المطابخ بالمسكن: واحدة () اثنان () اكثر () .
- 11- هل توجد شرفة في المنزل: نعم () كلا () .
- اذا كانت الاجابة بنعم كم عددها () .
- 12- مادة البناء: مباني جاهزة () طابوق () بلوك () ثرمستون () طين ()
ير ذلك () .
- 13- مادة السقوف: مسلح () شيلمان () صفائح جينكو () غير ذلك () .
- 14- تمويل البناء: حساب الخاص () قرض حكومي () .
- 15- تاريخ بناء المسكن: () .
- 16- ملكية المسكن: ملك () ايجار () غير ذلك () .
- 17- كم اسرة تشغل المسكن واحدة () اثنان () ثلاثة ()
- 18- كم عدد افراد الاسرة التي تشغل المسكن () فردا
- 18- هل يوجد في المسكن كراج: نعم () كلا () .
- 19- هل توجد في المنزل حديقة: نعم () كلا () .
- اذا كانت الاجابة بنعم كم تبلغ مساحتها () م .

ثانياً: الصرف الصحي.

- 1- هل توجد خدمات الصرف الصحي: نعم () كلا () .
- اذا كانت الاجابة بنعم فكيف يتم تصريفه: شبكة المجاري () خزان المسكن () غير ذلك ()
في حالة الاجابة لا: يترك الماء ينساب بالشارع () تصريف سطحي () .
- 2- اذا كان التصريف على شبكة الصرف الصحي فان حالتها: جيدة () متوسط ()
سيئة () .

- 3- في حالة استخدام خزانات المساكن تفرغ من قبل: صاحب السكن () البلدية () .
- 4- اين يقع خزان الصرف الصحي: داخل المسكن () خارج المسكن () .
- 5- كيف يتم تصريف مياه الامطار: تتساب الى الشارع () الى شبكة المجاري ()
- الى خزان الصرف الصحي () لاتدخل المنزل لانه مقفول () غير ذلك () .
- 6- هل تسبب عدم كفاءة تصريف مياه الصرف الصحي اضراراً على الحي السكني :
نعم () كلا () . متى تصبح اكثر ضرراً في الصيف () شتاء () .

ثالثاً: مياه الشرب.

- 1- مصدر مياه الشرب: البلدية () شراء () محطة تصفية في المنزل () .
- 2- توصيل مياه الشرب للمنزل عن طريق: خط البلدية () من الخط الرئيسي الى الخزان (المقطورة)
() من خط البلدية الى خزان ارضي () .
- 3- هل يوجد عداد للمياه بالمنزل: نعم () كلا () .
- 4- هل يوجد مضخة (ماطور ماء) في المنزل: نعم () كلا () .
- 5- هل تدفع رسوم المياه للبلدية: نعم () كلا () .
اذا كانت الاجابة بنعم فكم المبلغ المدفوع () .
- 6- هل هناك تسرب في المياه داخل شبكة المنزل: نعم () كلا () .
- 7- هل المياه الوصلة للمنزل : جيدة () متوسطة () سيئة () .
- 8- هل تعاني من نقص في مياه الشرب: نعم () كلا () .
- 9- اذا كنت تشتري مياه الشرب فكم المبلغ المدفوع شهرياً () دينار .

رابعاً: الكهرباء.

- 1- هل خدمات الكهرباء: جيدة () متوسطة () سيئة () .

2- اذا كانت سيئة فان انقطاعها يكون في: الصيف () الشتاء () .

خامساً: النفايات.

1- هل توجد خدمات جمع النفايات: نعم () كلا () .

2- كيف يتم التخلص من النفايات: حاويات () عامل النظافة () غير ذلك () .